جمع حيلة بكسر فسكون الاخذ من حيث لا يشعر به تشتد اليها اي الى المقدمة
الحاجة للسالك في التقوى ليدفع عنه كيد العدو و يتخلص من امره في جميع
مجاريها فعلا كان او تركا خصوصا منصوب بمحذوف دل عليه المقام اي اخص
خصوصا في الاخلاص الذي هو روح العمل وبه قوامه فنقول وبالله لا غير
التوفيق لمراضيه وهو لغة جعل الاسباب موافقة للمسببات وعرفا هو واللطف
متحدان عند بعض ومتلازمان عند آخرين اذ اللطف ارادة الله تعالى بعبده خيرا في
المآل والتوفيق تسهيل سبيل الطاعة المذهب في الاصل اسم مكان الذهاب ثم استعير
او صار حقيقة عرفية لما ذهب اليه المجتهد من الحكم في المسئلة المختار فيه اي
الدفع ثلثة مذاهب الاستعاذة والمحاربة والجمع بينهما وهو المختار كما قال الجمع بين
بين الاستعاذة بالله من كيده والمحاربة له فنستعيذ اي نعتصم ونستجير
بالله تعالى اولا من شره كما امر الله تعالى به بقوله فاما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله الآية فان الشيطان ال فيه للعهد ومثله اتباعه كلب لزوآة ورزاة الكنة
سلط بالبناء للمفعول والمسلط هو الله تعالى علينا ابتلاء فعلينا ايها العباد
الرجوع الى ربه في دفع شره ليصرفه عنا لانه المسلط له علينا فيقطعه من حيث
جاء وهذا حكمة العدول عن ضمير المتكلم مع غيره لما ذكر ثم محاربته ثم نستخف بدعوته — نستخف باهانة صح
نراها كالهباء المنثور لا يلقى لها بالا وننفيها منونين وفاء اي نعارضها او ما نهمل
النظر اليها راسا ويجوز قراءته [illegible] تنفيها بالفوقية والقاف من الاتقاء المجانبة
لها كلما وردت بالنصب على الظرف تنازعه الفعلان قبله ولا نشتغل معه
بالمحاربة والمقابلة لان كيده ضعيف و لا بالجواب لسمه لان في ذلك ترويجا
ما لام فيهمل راسا فانه بمنزلة الكلب النابح بالنون والموحدة قال الشافعي ان
الاسود ليخشى وهي صامتة والكلب لم يخش منه وهو نابح اي المسلط كلما اقبلت عليه
بالطرد والحسن ولح بكسر اللام نكث عنادا ولج بالجيم اي بالغ في طلبك وان اعرضت — اعرضا
عنه ولم يلتفت له بان سكت لا يهالك له فكذا الشيطان عامله بذلك ليعرض عنك
فان لم يسكت عند معاملته بما ذكر بل تغلب بتشديد اللام طلب الغلبة علينا و الصفة
للتكليف علينا على نفسنا انه اي تسليطه ابتلاء اي امتحان من الله تعالى ليرى — ليتعلق رؤيته الى صدق
رؤيته فاعله في عالم الشهادة او ليتعلق رؤيته بصدق مجاهدتنا والا فعلمه محيط بالشيء
قبل وجوده وبعده صدق مجاهدتنا من اضافة الصفة للموصوف اي مجاهدتنا لعدونا
الصادقة وقوتنا عن الامتناع منه وتسليطه ح ابتلاء كما ان الله تعالى سلط علينا
الكفار

الكفار في الحروب مع قدرته على كفاية امرهم وشرهم بحتفهم او رد كيدهم في نحرهم
او الحيلولة بيننا وبينهم قال تعالى ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض
ليكون لنا حظ من الجهاد لهم والضمير على امرهم والظرف متعلق بسلط قال الله تعالى
ام منقطعة اي بل حسبتم ان تدخلوا الجنة العدة لاولياء الله تعالى ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين اي علما يتعلق به الجزاء او لما يجد بعضكم فيعلمه
فنفي علمه تعالى بشيء يستلزم نفي ذلك الشيء والا كذلك نفي علم المخلوق ولم كلم في الحرفية
والنفي والجزم وقلب المضارع لمعنى المضي ونفارقها في اشياء منها توقع ثبوت منفيها
في الاستقبال وقرئ يعلم بالفتح لانه اخف الحركات وحركه على انه مؤكد بالنون الخفيفة
فحذفت لالتقاء الساكنين مردود كما بينه في ضياء السبيل وايضا حال او مصدرية
لقوله قد تشتبه علينا ايها السالكون خاطر يرد على القلب لا ندري انه شر
من الشيطان ولو كان نفيسا او الاولى ام خير من غيره اي من الله تعالى او من الملك
اي لا ندري حاله فيها فعلينا المحاربة بامرا و اذا الجأت الضرورة اليها فلا نخالف بامر — والتهر ح
من الطلب اهمالة والدوام على ذكر الله تعالى باللسان والقلب لا يحدث عن الذكر من
النور الذي يفصل بين الحق والباطل وهذا السبب الثاني للمحاربة والاول للابتلاء
و علينا معرفة وساوسه بالنظر فيه معناها وما آلها فانه لعداوته لنا لا يدعونا
الا الى فناء السعير ومكايده جمع مكيدة من الكيد الخداع فلا بد اي فراق اولا
ظرف البد من معرفة منشاء مبنى ومبدأ الخواطر الواردة على القلب وتمييز ضربها
الرحماني والملكي من شرها الشيطاني والنفساني وتحقيق ذلك في منهاج العابدين
للامام الغزالي وفي نسخة وشرها فهي اي الخواطر آثار يخلقها الله تعالى في قلب
عبده فلذا لا نعاقب عليها ما لم يعزم عليها او يهم بها نتبعه على الافعال و
التروك والاسناد اليها من الاسناد للسبب اكثر بكسر الهمزة حرف للتفضيل ابتداء
مفعول مطلق حذف عامله اي ما يبتدئ ابتداء فيقال له الخاطر فقط اي فحسب والفاء
مزيدة للتزيين او جواب شرط مقدر اي ان طلبت الزيادة فحسب وعلامة
كونه قويا في ذاته مضمنا لا تردد فيه والا كان هاجسا وفي الاصول كالعقائد
والاعمال الباطنة اي الاخلاق كصدق التوصية قال الله تعالى والذين جاهدوا في اي اعتقاده
فينا بالطاعات لنهدينهم سبلنا الموصلة لرضانا وقال تعالى والذين اهتدوا
بالسلوك في طريق الهدى زادهم هدى فضلا منه واحسانا وان يكون ضمن رضينا

Copyright © King Saud University